اي نفعهم بقوله ما يدفعنه لهم على توهمهن فيهم ماليس لهم
وذلك لان الغالب في كل من الثلاثة عدم سلامة الدين وسئل
ابو عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي بكسر التاء والميم
وبالذال المعجمة نسبة الى ترمذ على طرف نهر بلخ يعدون من
كبار المشايخ وله تصانيف في علوم القوم صحب بن خضرويه
وغيره عن صفة الخلق بفتح الخاء واسكان اللام فقال ضعف
ظاهر ودعوى عريضة اي لا قدرة لهم على ما يجلب لهم نفعا
ولا ما يدفع عنهم ضرا ومع ذلك يدعون وينسبون لانفسهم
ما تفضل الله به عليهم ومعنى عريضة عظيمة لان من ادعى
لنفسه ما لا ملك له فيه فقد اعظم الدعوى وزاد في الخطاء
وقال ابو بكر محمد بن عمر الوراق نسبة الى بيع الورق صحب احمد بن
خضرويه وغيره وله تصانيف كثيرة في الرياضات من ارضى قريبه م
الجوارح بالشهوات غرس في قلبه شجر الندامات لمخالفة ما يقربه
لمولاه وهذا حال العبد في الدنيا كما هو ظاهر وفي الاخرة
لانه اذا راى جزاء الاعمال ودرجات المجتهدين في الطاعات مع
خلوه عن ذلك باشتغاله بالشهوات توالت على قلبه الندامات
والحسرات وقال ايضا في ذم الطمع فيما بايدي الناس
لو قيل للطمع من ابوك قال الشك في المقدور لانه يتولد عنه
كما يتولد الولد من ابيه اذ لو تيقن العبد ان رزقه المقدر
له لا بد ان ياتيه في وقته لقلة همه وزال عنه طمعه
فيما بايدي الناس ولو قيل اي للطمع ما حرفتك اي
صنعتك التي تعيش بدخلها قال اكتساب الذل كما
ان الحرفة هي التي يكتسب الانسان منها قوته ويلازمها

كذلك

كذلك من قوي طمعه لا ينال منه الا الابتذال الدنيا ولو قيل اي
للطمع ما غايتك اي ما ثمرة التخلق بك قال الحرمان
لانه متى كان اصله شكا في المقدور وحرفته دوام الذل
لمن لا يصلح التذلل له كان جديرا بان لا ينيله الله ما طمع
فيه لانه لم يتوصل اليه بطريقه المعتبرة وقال ابو سعيد احمد بن عيسى
الخراز نسبة الى خرز الجلود من اهل بغداد صحب ذا النون
والسري وغيرهما ومات سنة سبع وسبعين ومايتين م صحبت الصوفية
ما صحبت اي مدة صحبتي لهم فما مصدرية ظرفية فما وقع بيني وبينهم
خلاف فقالوا له لم قال لاني كنت معهم قائما على نفسي
اي احملها عليهم فلا اخذ احدا بما بدا منه وفي ذلك تنبيه
على كمال عقله وان الذين يخالطهم لم يطلع منهم على ما يوجب
انكاره عليهم دينا والا لا نكره وانما ترك انكار ما يختص كان م
به من الاذى لمعرفته بقدر نفسه وشدة مجاهدته في تحمل ما يلحقه
بذلك وقال ابو عبد الله محمد بن اسمعيل المغربي نسبة
الى بلاد المغرب استاذ ابرهيم بن شيبان وتلميذ علي بن رزين
عاش مائة وعشرين سنة ومات على جبل طور سينا سنة تسع
وتسعين ومايتين وقبره هناك وكان عجيب الشان افضل الاعمال
عمارة الاوقات بالموافقات بين اعمال القلب والجوارح بان
تكون واقعة على افضل ما يرضي الله وقال ايضا اعظم الناس
ذلا فقير داهن غنيا اي اغضا عن مساويه لحظ نفسه وتواضع
له لانه تذلل لمن لا يصلح له التذلل واعظم الخلق عزا غني
تذلل للفقير وحفظ حرمته لان ذلك انما يفعل لله ولطلب
ثوابه فقد تعزز بتذلله لمن يعزه وينال منه بركة فضله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)